## بــاب مــا زيدت فيه اليـــاء

**قوله :**

أَوْ مِنْ وَرَائِى حِجَابٍ زِيدَ ياهُ وَفى　　　تِلْقَائِى نَفْسِى وَمِنْ آنَاءِى لاَ عُسُرا

أخبر أن ما زيدت فيه الياء فى الرسم قوله تعالى فى سورة الشورى : »وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من ورائى حجاب« بإثبات ياء بعد الألف كما نطق به ، والرواية ياه بالقصر للوزن ، والضمير يعود إلى لفظ ورائى .قوله وفى تلقائى نفسى يريد قوله تعالى فى سورة يونس : «من تلقائى نفسى» رسم بإثبات الياء بعد الألف .

قوله ومن آنائى : يريد قوله تعالى فى سورة طه : «ومن آنائى الليل فسبح»رسم بالياء بعد الألف ، وقيد ورائى بمصاحبة حجاب احترازا من غيره ، وقيد تلقائى بمصاحبة نفسى احترازا من غيره ، وقيد «آنائى الليل» بمصاحبة من احترازا من غيرها نحو : «خفت الموالى من ورائى _ وتلقاء أصحاب النار _ ويتلون آيات الله آناء الليل» أ هـ.

وقوله لا عسرا : أى لا صعوبة فى زيادة الياء فى الرسم ، ثم عطف فقال :

وفى وَإِيتَاءِى ذِى القُرْبَى بأَيِّيكُمُ　　　بِأَيدٍ إِنْ مَاتَ مَعْ إِنْ مِتَّ طِبْ عُمُرَا

أى ومما زيدت فيه الياء فى «إيتائى المصاحب لذى القربى» بعده كما نطق به احترازا من نحو قوله تعالى : «وإيتاء الزكاة» فإنه رسم بدون زيادة ياء «وإيتائى ذى القربى» موضع واحد فى النحل لا غير قوله بأييكم : أراد قوله تعالى فى سورة نٓ : «بأيكم المفتون» والتقييد واقع بمصاحبتها لباء الجر قبلها احترازا من نحو قوله تعالى فى سورة النمل : «أيكم يأتينى بعرشها ؟» قوله بأيد فى قوله تعالى فى الذاريات : «والسماء بنيناها بأييد» فرسم بياءين بين الهمزة والدال ، إن مات أراد قوله تعالى فى سورة آل عمران : «أفإن مات أو قتل» والتقييد واقع لأن بمصاحبتها للفظ مات بعدها احترازا من غيرها ، فرسم «أفائن مات» بألف وياء بين الفاء والنون : وقوله مع إن مت : أراد قوله تعالى فى سورة الأنبياء : «أفإن مت فهم الخالدون» والتقييد واقع لها بمصاحبتها للفظ مت بعدها لئلا يرد عليه غيرها فرسم كما رسم «أفإن مات _ أفإن مت» وقوله طب عمرا : أى طب مدة حياتك فى طلب العلم قوله :

مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فى مَلاَءٍ　　　إِذَا أُضِيفَ إِلىَ إِضْمَارِ مَنْ سُتِرَا

أخبر أن الياء زيدت فى هذه الكلمات أيضا، أراد قوله تعالى فى سورة الأنعام: «من نبإى المرسلين» المصاحب للمرسلين بعده، ولفظة من قبله، فرسم نبإى بزيادة ياء احترازا من قوله تعالى: «لكل نبإ مستقر» فإنه رسم بغير ياء بعد الألف التى هى صورة الهمزة. قوله ثم فى ملأ: أراد لفظة ملأ إذا كان مضافا إلى ضمير من ستر اسمه، لأن الضمير ستر من تحته نحو: «ملائه- وملائهم» فإنه رسم فى جميع القرآن بالياء، فإن لم يضف إلى ضمير أو لم يضف مطلقا نحو: «قال الملأ» فإنه رسم بحذف الياء قوله:

لِقَاءِ فى الرُّوم لِلغَازى وَكُلُّهُمُ ... بِالْيَا بِلاَ أَلِفٍ فِى اللاَّىءِ قَبْلُ تُرَى

أخبر أنه مما رسم بزيادة الياء فى «بلقاء ربهم ـ وبلقاء الآخرة» فى سورة الروم، وأن الناقل لذلك الغازى بن قيس.

قال أبو عمرو فى المقنع: ويجوز أن الياء فى ذلك هى الزائدة والألف قبلها هى الهمزة أ هـ كلامه.

وهذا هو الذى اختاره الناظم. قوله باليا بلا ألف: أخبر أن لفظة اللائى رسمت فى جميع المصاحف بياء دون ألف قبلها على صورة لفظ إلى الجارة. قوله وكلهم باليا: بالقصر، وحذف الهمزة للوزن. قوله:

## باب حذف الواو وزيادتها

وَوَاوُ يَدْعُو لَدَى سُبْحَانَ واقْتَرَبَتْ ... يَمْحُو بِحَامِيمَ نَدْعُو فى اقْرَإِ اخْتُصِرَا

أى اتفقت المصاحف على حذف الواو التى هى لام الفعل من أربعة أفعال مرفوعة وهى: «ويدع الإنسان» بسورة الإسراء، وبعده «يدع الداع» بسورة اقتربت الساعة «ويمح الله الباطل» بسورة حمٓ الشورى، و«سندع الزبانية» بسورة اقرأ باسم ربك، وقيدها بسورها احترازًا من غيرها فى السور، وقوله اختصرا بضم التاء وكسر الصاد: أى اختصرت الواو. قوله:

وَهُمْ نَسُوا اللهَ قُلْ الوَاوُ زِيدَ أُولُوا ... أُولِى أُولاَتِ وَفى أُولئك انْتَشَرَا

أى قل الحذف الذى نقل فى «نسوا الله» وهم أى حذف الواو، لأن الفراء نفى أن الواو حذفت منه.

قال أبو عمرو : ولا نعلم أن ذلك ذكر فى شىء من المصاحف ، والذى نقل عن الفراء غلط من الناقل أ هـ كلامه.

والمراد به قوله تعالى فى سورة الحشر[1] : «نسوا الله فأنساهم أنفسهم» قوله والواو زيد الخ : أخبر أن الواو زيدت فى نحو : «أولوا الألباب ـ أولى الضرر ـ وأولات الأحمال – وأولئك».

قال أبو عمرو : واعلم أنه لا خلاف بين المصاحف فى زيادة الواو وبعد الألف فى «أولئك ـ وأولئكم ـ وأولئكهم ـ وأولاء ـ وأولات» حيث وقعن.

قال العلماء : إنما زيدت فى أولئك ليفرقوا بينها وبين إليك وإليكم ، وزيدت فى أولى ليفرقوا بينها وبين إلى . وقوله انتشرا : أى انتشر رسمهن فى جميع القرآن . قوله :

وَالْخُلْفُ فى سَأُورِيكُمْ قَلَّ وَهُوَ لَدَى ... أُصَلِّبَنَّكُمُ طَــهَ مَــعَ الشُّعَرَا

أخبر أن الخلف قليل فى «سأوريكم» وهو فى موضعين : «سأوريكم دار الفاسقين» بالأعراف و«سأوريكم آياتى فلا تستعجلون» بالأنبياء ، وهذا الخلف أيضا فى «ولأصلبنكم» فى طه والشعراء ، ففى بعضها بإثبات واو بعد الهمزة ، وفى بعضها بغير واو ، واجتمعت على حذف الواو فى الحرف الذى فى الأعراف قوله :

وَحَذْفُ إِحْداهُمَا فِيمَا يُـــزَادُ بِـــهِ ... بِنَـاءً أَوْ صُورَةً وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَا

أخبر أن كل لفظ اجتمع فيه واوان وكانت إحداهما زائدة للبناء أو صورة لغيره ، أعنى صورة همزة ، أو كانت إحداهما للجمع أى دالة على الجمع سواء كانت فى اسم أو فعل فإن الرسم وقع بإحداهما ، أعنى بواو واحدة ، ولم يعين الناظم المحذوفة منهما وقوله عم سرى : أى عم انتشاره.

ثم شرع فى تمثيل ما حذف منه الواو بناء أو صورة فقال :

دَاوُدَ تُؤْوِيهِ مَسْئُولاً وَوُرِىَ قُلْ ... وَفى لِيَسُوُؤا وَفى الْمَوْؤدَةُ ابْتُدِرَا

فداود ومسئولا وورى والموءودة مما فيه إحدى الواوين لو رسمت كانت

(١) في شرح غيره أن ذلك في سورة التوبة «نسوا الله فنسيهم» ولعل الحمل علي العموم أولي.

زائدة للبناء، فوزن داود: فاعول، ومسئولا: مفعولا: وورى فوعل، والموؤدة مفعولة، وأما ما فيه إحدى الواوين لو صورت كانت صورة الهمزة فى «تؤوى _ وتؤويه - ويسوؤا».

قال أبو عمرو: الواو الثانية فى ذلك كله هى الثابتة قال: ويجوز أن تكون الثابتة هى الأولى، وذلك عندى أوجه دخل فيه البناء، وقوله ابتدرا أى ابتدر إلى رسمه بواو واحدة قوله:

إِن امْرُؤُا وَالرِّبوا بالواوِ مَعْ أَلِفٍ          وَلَيْسَ خُلْفُ رِبًا فِى الرُّومِ مُحْتَقَرَا

أخبر أن قوله تعالى فى سورة النساء: «إن امرؤا هلك» كتب بواو وألف وقوله والربوا: يعنى أن الربا كتب بواو وألف حيث وقع فى القرآن: قوله وليس خلف ربًا فى الروم: أخبر أن لفظ ربا من قوله تعالى فى الروم: «وما آتيتم من ربا» اختلف فى رسمه، فرسم فى بعض المصاحف بالواو والألف وفى بعض المصاحف بدون واو، وأن هذا الخلاف ليس محتقرا، بل مشهور، كتب بالوجهين جمعا بين اللغتين قوله:

## باب حروف من الهمز وقعت فى الرسم على غير قياس

وَالهَمْزُ الاوَّلُ فى المَرْسُومِ قُلْ أَلِفٌ          سِوَى الَّذى بمُرادِ الوَصْلِ قَدْ سُطِرَا

أى قل: كل همزة وقعت أو كلمة كانت الكلمة اسمًا أو فعلا أو حرفا بأى حركة تحركت فإنها رسمت بالألف نحو «آدم _ وآزر _ وإبراهيم وإذا _ وأولاء _ وأولئك - وأملى» ونحوه سوى الهمز الذى رسم على اتصال الكلمة بما قبلها، وجعلها مع ما قبلها كالكلمة الواحدة. فتبقى الهمزة إذًا كالمتوسطة بالنظر إلى الزائدة فرسم رسم الهمزة المتوسطة أصالة، وإن كانت أول الكلمة فى المعنى.

وقوله الأول: بالنقل وحذف الهمزة، ثم شرع فى تبيين ذلك فقال:

فَهؤُلاَءِ بِوَاوٍ يَبْنَؤُمَّ بِهِ          وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصِلْهُ كُلَّهُ سُطِرَا

هؤلاء كلمتان: ها كلمة تنبيه وأولاء اسم إشارة فكان القياس يقتضى أن

تصور الهمزة الأولى من أولاء ألفا لأنها أل والكلمة كما تقدم، لكن جعلت كالمتوسطة بدخول ها عليها، والأصل فى كل همزة مضمومة متوسطة أن ترسم بالواو لأن ألفها حذفت والواو صورة الهمزة: وأما «يا ابن أم» رسمت الثلاث كلمات متصلات، فرسم «يا ابن أم: يبنؤم» وخرج عنه قوله تعالى: «قال ابن أم» بالأعراف لخلوه من حرف النداء، وكتب مفرداً، والهمزة فيه مصورة ألفا كغيرها من المبتدآت بلا خلاف، فخرج النداء فى «يبنؤم» بطه قيد، وقوله كله سطرا: أى كل ذلك سطر فى الكتاب قوله:

أَئِنَّكُمْ يَاءُ ثَانِى الْعَنْكَبُوتِ وَفِى الْـ          أَنْعَامِ مَعْ فُصِّلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَا

أخبر أن الهمزة رسمت فى هذه المواضع الأربعة ياء، وذلك لأنها محركة بالكسر وقبلها مفتوح، وقياس تسهيلها بين أن تسهل بين الهمزة والياء، فكتب بالحرف الذى منه حركة نفسها وهو الياء، أى اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة التى بعد همزة الاستفهام ياء، «أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون» وهو الثانى فى العنكبوت و«أئنكم لتشهدون» بالأنعام، و «أئنكم لتكفرون بالذى خلق» بفصلت، و«أئنكم لتأتون الرجال شهوة» بالنمل، واحترز بقوله: ثانى العنكبوت من الأول فيها، وهو قوله تعالى «أئنكم لتأتون الفاحشة» كتبت بغير ياء، وقوله قد زهرا: أى أضاءت الياء فى الرسم وظهر فى هذه المواضع قوله:

وَخُصَّ فِى أَئِذَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتْ          وَقُلْ أَئِنَّ لَنَا يُخَصُّ فِى الشُّعَرَا

أى خص قوله تعالى: «أئذا متنا» فى سورة الواقعة بالرسم بالياء.

قال أبو عمرو: قال محمد: وكتبوا «أئذا» بالياء فى الواقعة، ليس فى القرآن غيره «أئذا متنا وكنا ترابا».

وقال محمد عن نصير فيما اجتمعت عليه المصاحف وكتبوا «أئن لنا لأجرا» بالياء فى الشعراء فقط، وأكد الناظم بقوله: خص، وتخصيص الشىء بالذكر: هو نفى الحكم عما سواه، وقصر الشعراء للوزن قوله:

وَفَوْقَ صَادِ أَئِنَّا ثَانِيًا رَسَمُوا          وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِى فِى النَّمْلِ مُدَّكِرَا

قوله فوق صاد : أى فى الصافات ، وقوله ثانيا : أى الحرف الثانى فيها . أخبر أن لفظ (أئنا) الثانى فى الصافات رسم بإثبات الياء الداخلة عليها لتقدم ذكرها ، والثانى فيها المراد به قوله تعالى : (أئنا لتاركوا آلهتنا) والذى قبله قوله تعالى (أئنا لمبعوثون) وقوله وزد إليه الذى فى النمل : أى زد إلى هذا اللفظ : اللفظ الذى فى سورة النمل من لفظ (أئنا) فإنه بالياء أيضا ، والمراد به قوله تعالى (أئنا لمخرجون) وقوله مدكرا بدال مهملة مشددة مفتوحة . قوله :

أَئِمَّةً وَأَئِنْ ذُكِّرْتُمُ وأَئِفْكًا        بِالْعِرَاقِ وَلاَ نَصٌّ فَيُحْتَجَرَا

أخبر أن الهمزة رسمت ياء فى هذه المواضع : الأول منها (أئمة) فى جميع القرآن وهو خمسة مواضع : (أئمة الكفر) بالتوبة (أئمة يهدون) بالأنبياء (أئمة ونجعلهم ـ أئمة يدعون) بالقصص (أئمة يهدون بأمرنا) بالسجدة ، فرسم بياء بين الهمزة والميم . الثانى : (أئن ذكرتم) فى سورة يسٓ رسم بالياء . (الثالث) (أئفكا) فى سورة الصافات من قوله تعالى : (أئفكا آلهة) وأحال على ذكر الياء المتقدمة استغناء عن تكرار ذكرها ، وقوله بالعراق : أى بمصاحف أهل العراق رسمت الياء فى هذه الألفاظ ، وقوله ولا نص فيحتجرا : إشارة إلى قول أبى عمرو إذ عدمت النص فيه ، أى لم أجد فى ذلك نقلا برسم ياء فيمتنع الحذف ، ولا يحذف فيمتنع الياء .

قال أبو عمرو : وتتبعت ما بقى من هذا الباب ، أى فى باب الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة فى مصاحف المدينة والعراق الأصلية ، أى الكوفية والبصرية القديمة ، أى العثمانية ، إذ عدمت النص فى ذلك ، أى النقل فى الياء وعدمها . قوله :

وَيَوْمَئِذْ وَلِئَلاَّ حِينَئِذْ وَلِئِنْ        وَلاَمَ لِفْ لأَهَبْ بَدْرُ الإِمَامِ سَرَى

أخبر أن الهمزة رسمت فى هذه الألفاظ الأربعة ياء فى جميع القرآن

قال أبو عمرو : ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتبيين بإجماع قوله : (لئلا ـ ولئن ـ ويومئذ ـ وحينئذ) حيث وقعت أ هـ كلامه .

نحو (ومن خزى يومئذ ـ لئلا يكون للناس ـ وأنتم حينئذ تنظرون ـ لئن لم تنته) قوله ولام ألف لأهب : أى ورسم (لأهب لك) بمريم بلام وألف فى مصحف الإمام كبقية الرسوم ، والرواية بإسكان الفاء من ألف والباء من (لأهب) وحذف همزة ألف بعد

نقل حركتها إلى الميم من لام، وقوله بدر الإمام سرا: المراد بالبدر مصحف عثمان رضى الله عنه، أى ضياء رسمه سار إلى بقية المصاحف. قوله:

وَفى أُنَبِّئُكُمْ وَاوٌ وَيُحْذَفُ فِى الرْ رُءُيَا وَرِءْيًا كُلٌّ الصُّوَرَا

أى اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واوا فى (قل أؤنبكم) بآل عمران، وكذلك اتفقت المصاحف على حذف الواو التى هى صورة الهمزة فى باب الرؤيا: نحو: (للرءيا تعبرون ـ والرءيا التى ـ لا تقصص رءياك ـ وهذا تأويل رءياى) وفى (أثاثا ورءيا) بمريم.

قال أبو عمرو فى المقنع: اتفقت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة، أى بعد الألف فى (أؤنبئكم) بآل عمران، ولم يرسموها فى أءنزل، لأنها رسمت ألفا باعتبار الأصل، ثم حذفت لاجتماعهما، وهو معلوم من قول الناظم، وكلما زاد أولاه على ألف، ومعنى قوله كل الصورا: أى فى كل المصاحف قوله:

وَالنَّشْأَةُ الأَلِفُ المرسُومُ هَمْزَتُهَا أَوْ مَدَةٌ وَبِياءٍ مَوْئلاً نَدَرَا

أى رسمت النشأة حيث وقعت وهى: (ينشىء النشأة) بالعنكبوت (وأن عليه النشأة) بالنجم (ولقد علمتم النشأة) بالواقعة بألف بعد الشين فى كل المصاحف ورسم فى كلها (من دونه موئلا) بالكهف بياء بعد الواو.

قال أبو عمرو فى المقنع: وكذلك اتفقوا على رسم ألف بعد الشين فى (النشأة) فى السور الثلاث، وفهم العموم من إطلاق الناظم.

قال أبو عمرو: ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت فى المصحف إلا فى هذه الكلمة وفى قوله تعالى: (موئلا) بالكهف لا غير، وقوله ندرا: يعود إلى لفظ موئلا، يعنى أنه نادر، لأن الهمزة إذا كان قبلها ساكن لم تصور بصورة لتقدير ذهابها بإلقاء حركتها عليه. قوله:

وَأَنْ تَبوُآ مَعَ السُّوآى تَنُوأُ بِهَا قَدْ صُوِّرَتْ أَلِفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بَرَا

أخبر أن الهمزة صورت ألفا فى هذه المواضع، وأن القياس من برا[1] برىء

(١) أصلة براء وقصر للضرورة، وجملة القياس برا إسمية، ومعني برا: بريء.

لأن الهمزة فى هذه المواضع قبلها ساكن غير ألف، والقياس فى مثل هذه الهمزة ألا ترسم لأن تخفيفها يذهبها بالكلية، لأنه يكون بنقل حركتها إلى ما قبلها.

قال أبو عمرو: اتفقت المصاحف على رسم ألف بعد الواو فى قوله فى المائدة. (أن تبوأ بإثمى) وفى قوله فى القصص: (لتنوأ بالعصبة) ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ إلا فى هذين الموضعين لا غير. قوله:

وَصُوِّرَتْ طَرَفًا بِالْوَاوِ مَعْ أَلِفٍ  فِى الرَّفْعِ فِى أَحْرُفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطَرَا

أخبر أن الهمزة صورت فى مواضع بواو وألف بعدها، بشرط تطرفها، وكون تلك المواضع بالرفع، فقوله طرفا: احترازا من كون الهمزة غير طرف. وقوله بالرفع احترازا من كونها منصوبة أو مجرورة، وأن تلك المواضع على خطرها لخروجها عن القياس برسمها، لأن القياس ألا ترسم لأنها متطرفة وقبلها ساكن، ثم شرع فى تبيين الأحرف فقال:

أَنْبَؤُا مَعْ شُفَعؤُا مَعْ دُعؤُا بغا  فرٍ نَشَؤُا بِهُودٍ وَحْدَهُ شْهِرَا

أى الأحرف المرسومة بواو وألف قوله تعالى: (أنباؤا ما كانوا) بالأنعام والشعراء، ولا ثالث لهما، وقوله تعالى: (من شركائهم شفعاؤا) بالروم، وقوله تعالى (ومادعاؤا الكافرين) بغافر، وقوله تعالى: (فى أموالنا ما نشاؤا) بهود، وقيد الأحرف بالسور احترازا من غيرها، وصرف هود للوزن، وقوله شهرا: أى شهر هذا الرسم وحده دون غيره فى الأحرف المذكورة. قوله:

جَزآؤُا حَشْرٍ وَشُورَى وَالْعُقُودِ مَعًا  فِى الأَوَّلَيْنِ وَوَالَى خُلْفُهُ الزُّمَرَا

أى ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها قوله[1] تعالى: (وذلك جزاؤا الظالمين _ إنما جزاؤا الذين يحاربون) فى العقود، يعنى فى المائدة، وأشار إلى الموضعين بقوله: معًا، وهما فى أول السورة، ولذلك قال: ووالى خلفه الزمرا: أى تبع خلف جزاؤا الزمر[2] قوله:

(١) (وذلك جزاء الظالمين) في سورة الحشر (وجزاء سيئة سيئة) في سورة الشوري.

(٢) يعني أن قوله تعالى: (وذلك جزاء المحسنين) بالزمر وقع فيه خلاف في الرسم.

طه عِرَاقٌ وَمَعْهَا كَهْفُهَـــا نَبَــؤٌا سِـــوى بَـــرَاءَةَ قُلْ والعُلَمؤُا عُرَى

أى ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها فى مصاحف أهل العراق (وذلك جزاؤا من تزكى) بطه ومعها (فله جزاؤا الحسنى) بالكهف، قوله نبؤا سوى براءة: أى قل: نبؤا إذا كان مرفوعا كما تقدم فى صدر القاعدة فإن الهمزة صورت بواو وألف بعدها فى جميع القرآن نحو: (ألم يأتكم نبؤا الذين _ قل هو نبؤا عظيم) سوى (نبأ الذين من قبلهم) فى براءة فإنه بباء وألف، وكذلك رسم فى مصحف الشام. قوله والعلماء عرى: أراد (من عباده العلماؤا) فى فاطر رسمت صورة الهمزة بالواو والألف بعدها فى مصاحف العراق والشام، وفى كتاب (هجاء السنة) وأما (علماؤا بنى إسرائيل) بالشعراء فيأتى ذكرها، وقوله عرا: جمع عروة، قوله:

وَمَـعَ ثَـلاَثَ الْمَلاَ فِى النَّمْلِ أَوَّلُ مَا فِـى الْمُؤمِنِـينَ فَتَمَّـتْ أَرْبَعًـا زُهُرَا

أى ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها (فقال الملؤا) وهو الأول فى قد أفلح المؤمنون، وثلاثة فى النمل: قوله تعالى: (يأيها الملؤا إنى ألقى إلىَّ كتاب كريم _ ويأيها الملؤا أفتونى _ ويأيها الملؤا أيكم) وما سوى ذلك من لفظ الملأ فهو بالألف من غير واو، وقوله: الملا فى البيت بإبدال الهمزة ألفا بعد إسكانها، وقوله أربعًا: يعنى ثلاثة فى النمل وواحدة فى المؤمنون: وقوله زهرا بضم الزاى والهاء، جمع أزهر: أى مضيئة واضحة. قوله:

وَتَفْتَأُ مَعْ يَتَفيَّـا وَالْبَـلاَءُ وَقُـــل تَظْمَـــأُ مَــــعْ أَتَوكَّا يَبْدَأُ انْتَشَرَا

أى ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها قوله تعالى فى سورة يوسف: (تفتؤا تذكر) وفى النحل (يتفيؤا ظلاله) وفى الصافات (لهو البلاؤا المبين) وفى الدخان (بلاؤا مبين) وفى طه (لا تظمؤا _ وأتوكؤا عليها) وقوله تعالى: (يبدؤا الخلق) حيث وقع وقوله انتشرا: أى شاع. قوله:

يَدْرَأُ مَعْ عُلَمَاءُ يَعْبَأُ الضُّعَفَـا ءُوَقُـــلْ بَـــلاَءٌ مُبِينٌ بَالِغًـــا وَطَرَا

أى ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها قوله تعالى: (ويدرؤا عنها العذاب) بالنور، (وعلماؤا بنى إسرائيل) بالشعراء (قل ما يعبؤا بكم ربى) بالفرقان،

(والضعفاؤا) حيث وقع (وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاؤا مبين) بالدخان ونقلوا فى (علماؤا بنى إسرائيل) فى الشعراء وجها ثانيا.

قال أبو عمرو: إنه فى مصاحف أهل العراق بالواو والألف بعدها، ثم قال: وأما (علماؤا بنى إسرائيل) فرأيتها بالألف لا غير كما تكتب اليوم، وقد سبق ذكر العلماء المعرف بالألف واللام، وأسكن الضعفا للوزن، ونصب بالفاء على الحال، ومعنى وطرا: مرادا، أى بلغ مراده. قوله:

وَفِيكُمُ شُرَكاءُ أَمْ لَهُمْ شُـــرَكَا ءُ شُورَى وَأَنْباءُ فِيه الخُلْفُ قدْ خَطَرَا

أى ومما صورت فيه الهمزة وهى طرف مرفوعة بواو وألف بعدها قوله تعالى:

(الذين زعمتم أنهم فيكم شركاؤا) بالأنعام، و(أم لهم شركاؤا شرعوا لهم من الدين) بالشورى. و(نحن أبناؤا الله وأحباؤه) بالمائدة، واختلف فيه، فرسم فى بعض المصاحف بواو وألف بعدها، وفى بعضها بدون واو فى جميع القرآن، وقوله قد خطرا: يقال خطر الرجل: إذا عظم وصار ذا قدر: قوله:

وَفى يُنَبَّؤُا الإِنْسَانَ الخِلاَفُ يُنَشَّؤُا وَفـــى مُقنْعٍ بالْـــوَاوِ مُسْتَطرَا

أى واختلف أيضا فى قوله تعالى: (ينبؤا الإنسان يومئذ) بالقيامة، فرسم فى بعض المصاحف بواو وألف بعدها، وفى بعضها بدون واو بل ألف، وكذلك فى (أو من ينشؤا فى الحلية) بالزخرف، فالخلاف المذكور واقع فيه أيضا، قوله وفى مقنع بالواو مستطرا.

قال أبو عمرو فى المقنع: وفى الزخرف (أو من ينشؤا) وفى القيامة (ينبؤا) بالواو والألف فى الجميع.

وقال محمد بن عيسى فى كتابه: (ينبؤا الإنسان) بالواو والألف، والواو قبل الألف لأهل الكوفة وبإسقاط الواو لأهل المدينة، والوزن على النقل فى (ينبوأ الإنسان) وإسكان (ينشؤا) قوله:

وَبَعْدَ رَا بُرَآؤُا الوَاوُ مَــعْ أَلِــفٍ وَلُؤْلُؤًا قَدْ مَضَى فِى الْبَابِ مُعْتَصَرَا

أى اتفقت المصاحف على رسم (إنا برآؤا منكم) فى الممتحنة بواو بعد الراء

وألف بعد الواو[1] وقوله ولؤلؤا: إنه معتصرا لهذا الباب، يعنى فى زيادة الألف بعد الواو، وقد سبق ذكرها، والمعتصر: الملجأ، يقال اعتصرت به، إذا التجأت إليه. قوله:

وَمَعَ ضَميرَ جَميعِ أَوْلِيَاءُ بِلاَ    وَاوٍ وَلاَ ياءٍ مَخفُوضهِ كَثُرَا

أخبر أن لفظ أولياء إذا كان مع ضمير جمع قد كثر حذف الواو منه فى حال الرفع فحذف ذلك للعلم به استغناء عنه بذكر الياء فى حال الخفض وحذف الواو منه فى حالة الرفع التى هى صورة الهمزة، والياء منه فى حال الخفض التى هى صورة الهمزة على خلاف القياس، لأن القاعدة أن الهمزة إذا وقعت متوسطة بضمير اتصل بها وكان قبلها ألف وهى مضمومة أو مكسورة، أن ترسم بما يئول إليه أمرها فى التسهيل، فهذه الهمزة وقعت متوسطة، إذا فالقياس أن ترسم فى حالة الخفض ياء، وفى حال الرفع واوا، فرسمها على خلاف القياس.

قال أبو عمرو ـ: وكل همزة أتت بعد الألف واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة صورت ياء، وإن كانت مضمومة صورت واوا، لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف، فالمكسورة نحو: (من آبائهم ـ ومن نسائهم ـ وإلى أوليائكم ـ وعلى أرجائها) ونحوها، والمضمومة نحو قوله تعالى: (جزاؤهم ـ وآباؤهم ـ وأبناؤكم ـ و ـ فجزاؤه ـ وأولياؤه) ونحوه.

فإن كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحو: (أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم)، (والنصارى أولياء ـ و ـ فمن جاءه) وكذلك إن وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واو لم تصور أيضا نحو: (إسرائيل ـ ومن ورائى ـ وشركائى ـ وجاءوكم ـ ويراءون) وشبهه، وإنما لم تصور فى جميع ذلك لئلا بجمع بين صورتين.

قال أبو عمرو: فى أكثر مصاحف أهل العراق فى البقرة (أولياؤهم الطاغوت) وفى الأنعام (وقال أولياؤهم) وفيها (ليوحون إلى أوليائهم) وفى الأحزاب (إلى أوليائكم معروفا) وفى فصلت (نحن أولياءكم) بغير واو ولا ياء، فهذا معنى قول الناظم:

---

(١) وليس غرض الناظم بيان رسم المضمومة لأنه معلوم من العطف بل بيان أن المفتوحة لم ترسم لها صورة، ومن ثم اتصلت الراء بالواو.

ومع ضـمـيـر جـمـيـع أوليـاء بلا واو ، يعنـى فى الرفـع . ثم قـال : ولا يـاء فـى مخـفـوضـة كثـرا ، وأشـار بقـولـه : كثـرا إلى قـول أبى عـمـرو : فى أكثـر مصـاحف أهل العراق . قوله :

وَقِيل إِن أَوْلِيَاؤُهُ وَفى أَلِفِ الْبِنَاءِ فِى الْكُلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ[1] جُدُراَ

أى قـيل : إن الواو حـذفت من قـوله تعالى : (إن أوليـاؤه إلا المتقـون) بالأنفـال وفى كلامه إشارة إلى أن حذفها ليس متفقًا عليه .

واعلم أن هذه اللفظة لم يذكـرها أبو عـمـرو فى المقنع . قـوله : وفى ألف البـنا الخ : أخـبـر أن الألف الموجـودة فى النطق قـبل الهـمـزة لـم ترسم فى جـمـيع مـا تقـدم من (أوليـاؤهم) وشـبـهـه ، فـقـوله فى الكـل : أى فى كل الألفـاظ وفى كل المصـاحف ، وقـوله جـدرا : الرواية بالجيـم مضـمـومة بعدها دال مـهـملة جمع جدير ، بمعنى حقيق ، بحذف الألف للعلم بموضعها لعدم إمكان النطق بعدمها . قوله :

## بـــاب رســم الألــف واوا

والوَاوُ فِى أَلِفَــاتٍ كَالزَّكَـوٰةِ مِـشْـ كَـوٰةِ مَنَـوٰةِ النَّجَـوٰةِ وَاضِحٌ صُوَرَا
وفى الصَّلَوٰةِ الْحَيَوٰةِ وَانْجَلَى أَلَفُ الْـ مُضَافِ وَالْحَذْفِ فِى خُلْفِ العِرَاقِ يُرَى
وَفِى أَلِفَاتِ الْمُضَافِ وَالْعَمِيمِ بِهَـا لَـدَى حَيَـوٰةِ زكوٰةٍ وَاوَمَـنْ خَـبَرَا

قـال أبو عـمرو الدانى : رسم فـى سائر المصـاحف الألف واوا فى أربعة أصـول مطردة ، وثلاثة أحرف متفـرقة فالأربعة : (الصلوة ـ والزكوة ـ والحيوٰة ـ والربٰو) حيث وقعن ، والأحـرف الثلاثة : فى النور (كـمـشكوٰة) وفى غـافـر (إلى النجوٰة) وفى النجم (ومنوٰة الثـالثـة الأخـرى) وذلك على لفظ التـفـخم ، وقـوله انجلى ألف المضـاف : أى انـكـشف وظهر .

قال أبو عـمـرو : فـأما قـوله : (على صـلاتهم ـ وفى صـلاتهم) حـيث وقع ، و(قل إن صـلاتى) بالأنعــام (ولا تجـهـر بصـــلاتـك) فـــى الإســـراء (وصـــلاتــه وتسبـيــحــه)

---

(١) الأحسن أن تكون جمع جدار ، لأنه المناسب ولقوله ثابت أي ثابت الأساس .

فى النور (وحياتنا _ وفى حياتكم) بالأحقاف. و(لحياتى) بالفجر، فرسم كل بغير واو، فهذا قوله: وانجلى ألف المضاف، لأن جميع المذكور مضاف مرسوم بألف، وقوله: والحذف فى خلف العراق يرى: يعنى فى ألف المضاف.

قال أبو عمرو: وربما رسمت الألف فى بعض المصاحف وربما لم ترسم كذا وجدت ذلك فى مصاحف أهل العراق وقوله: والعميم بها. لدى حيوٰة زكوٰة واو من خبرا. يقول: المشهور فى مصاحف العراق والعميم إثبات الواو فى: (الحيوٰة _ والزكوٰة) إذا كان منكرا.

قال أبو عمرو: وجدت فى عامتها، يعنى مصاحف العراق، الواو ثابتة فى قوله تعالى: (وزكوٰة) فى الكهف ومريم (ومن زكوٰة _ وحيوٰة) فى البقرة، «وحيوٰة طيبة» فى النحل «ولا حيوٰة» فى الفرقان.

زكوة قال ابن مقسم: إنما كتبوا (الصلوٰة) بالوار ردا إلى الأصل، لأنها مأخوذة من الصلوين، وهما الجانبان من أصل ذنب الدابة فإذ الفرس ورأسه بهذا الموضع من الفرس السابق يسمى مصليا لاتباعه الصلوين [1]. ويسمى الإنسان لاتباعه ما نصب من القبلة والأئمة مصليًا، وسمى فعله الصلوة ولذلك، فردت فى الخط إلى أصلها، وكذلك (الزكاة) ردت على أنها من زكا يزكو، وردت (الحيوٰة) على أنها من الحيوان (والمشكوة) إلى أنها مفعلة من شكوت، قوله واو من خبرا: المراد به لفظ حيوة وزكوة بالواو لمن خبر الرسم قوله:

وَفِى أَلِفْ صَلَوَاتٍ خُلْفُ بَعْضِهِمْ وَالْوَاو تَثْبُتُ فِيهَا مُجْمَعًا سِيَرَا

الرواية فى ألف صلوات بإسكان الفاء من ألف للوزن، فأخبر أن الألف بعد الواو فى (صلوات الرسول _ و _ إن صلواتك سكن لهم، وأصلواتك تأمرك) فى هود، و(على صلواتهم) منهم من يثبتها ومنهم من يحذفها، فأما الواو فلا خلاف فيها.

قال أبو عمرو: وجدت فى جميع المصاحف هذه المواضع الأربعة بالواو، وربما رسمت الألف بعد الواو، وفى بعضها قبلها وربما لم ترسم قوله:

(١) معني هذه العبارة: أن لفظ مصل يطلق علي الفرس التالي لفرس سابق، وسر هذا الإطلاق أن رأس الفرس التالي تكون في موضوع الصلوين من الفرس السابق.

## بــاب رسـم بنــات اليــاء والـواو

أى كيفية رسم الألفات المتطرفات المتولدات من الياء والواو قوله:

وَالْيَاءُ فِى أَلِفٍ عَـــنْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ          مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونِ الضَّمِيرِ تُرَىَ

أخبر أن كل ما كان آخره ألفا منقلبة عن ياء فإنه مرسوم بالياء تنبيها على الأصل سواء اتصل بها ضمير أو لم يتصل، نحو: «تشقى _ وتعرى _ والثرى وجلىٰها _ ويغشاها _ وبناها _ سواها _ وأتاكم _ وآتانى _ وهدانى» وشبه قوله:

سِوى عَصَانِى تَوَلاَّهُ طَغَـــا وَمعًا          أَقْصَا وَالأَقْصَا وَسِيمَا الْفَتْح مُشْتَهِرَا

أى سوى هذه الأحرف السبعة المذكورة فى هذا البيت فإنها رسمت بالألف على اللفظ، وإن كان أصلها الياء، وفيه إشعار بأن التبعية على الأصل ليست بواجبة، وقيل: ما رسم بالياء منه فعلى مراد الإمالة، وما رسم بالألف فعلى مراد التفخيم، وأراد قوله تعالى: «ومن عصانى» فى إبراهيم «الأقصى» فى الإسراء «وأنه من تولاه» بالحج و«طغا» بالحاقة و«أقصا المدينة» بالقصص ويسٓ و«سيماهم فى وجوههم» فى الفتح قوله:

وَغَيْرُ ما بَعْدَ يَاءِ خَوْفَ جَمْعِهِمَا          لَكِنَّ يَحْيىَ وَسَقْيهَا بِهَا حُبِرَا

أى وكذلك رسموا بالألف من ذلك ما لو رسموه بالياء لاجتمع فيه ياءان، وذلك نحو: «العليا _ والدنيا _ والرؤيا _ ورؤياك _ ورؤياى _ والحوايا _ وأحيا به _ وأحياكم _وأمات وأحيا _ ونموت ونحيا _ ومحياى وهداى _ ويا بشراى ومثواى» وما كان مثله، وقوله لكن يحيا وسقياها بها حبرا: أى كتب هذان بالياء على مراد الإمالة.

قال أبو عمرو: وأما نحو: «يا يحيى خذ الكتاب _ عيسى _ ويحيى من حى _ ولا يحيى» فى الموضعين فإن ذلك مرسوم بالياء، وكذلك «ناقة الله وسقياها».

قال أبو عمرو: وجدت فى بعض مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية «وسقياها» بياء واحدة أ هـ.

ومعنى حبرا أى كتب، والمحبرة: وعاء الحبر، وتحبير الخط: تحسينه وتحبير القرآن: كذلك قوله:

كِلْتَا وَتَتْرَا جَمِيعًا فِيهِمَا أَلِفٌ        وَفِى يَقُولُون نَخَشْىَ الْخُلْفُ قَدْ ذُكِرَا

أى اتفقت المصاحف على رسم «كلتا الجنتين ـ ورسلنا تترا» بالألف.

وقال محمد بن عيسى عن نصير: وفى بعض المصاحف «نخشى أن تصيبنا دائرة» بالألف، وفى بعضها بالياء، وهذا معنى قوله قد ذكرا. قوله:

وَبَعْدَ يَاءِ خَطَايَا حَذْفُهُمْ أَلِفًا        وَقَبْلَ أَكْثَرُهُمْ بِالحَذْف قَدْ كَثُرَا

أخبر أن خطايا فيه ألفان فإذا اتصل به الضمير نحو: «خطاينا ـ وخطايكم – وخطايهم» حيث وقع حذفت الألف التى بعد الياء وهى الأخيرة.

قال أبو عمرو وقد حذفت الألف التى بعد الطاء فى بعض المصاحف أيضًا فهذا معنى قوله، وقبل الياء أكثرهم، أى أكثر المصاحف على الحذف وأقلهم على ثبوتها، ومعنى قوله قد كثرا: أى غلب بالكثرة قوله:

بِاليَا تُقَاةً وَفِى تُقَاتِـهِ أَلِـفُ الْـ        عِـرَاقِ واخْتَلَفُوا فى حَذْفِهَا زُبِرَا

أى اتفقت المصاحف على كتابة «منهم تقية» فى آل عمران بياء مكان الألف، واختلفت مصاحف العراق فى «حق تقاته» بها، فى بعضها بإثبات الألف وفى بعضها بحذفها وقوله زبرا: جمع زبور بمعنى مزبور أى مكتوب فى مصاحفهم قوله:

يَا وَيْلَتى أَسَفى حَتَّى عَلَى وَإِلى        أَنَّى عَسى وَبَلى يَا حَسْرَتَى زُبِرَا

قال أبو عمرو: ورسموا فى المصاحف جميعها «على ـ وإلى – وحتى» بالياء، قال: كذلك ورسموا «يا ويلتى ـ ويا أسفى ـ ويا حسرتى ـ ومتى ـ وعسى – وأنى» التى بمعنى كيف حيث وقعن بالياء، ومعنى زبرا: كتب قوله:

جَاءَتْهُمُ رُسْلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرُ وِلِلرْ        رِجَالِ رَسْمُ أُبَيٍّ يَاءَهَا شَهَرًا

أى رسم فى مصحف أبىٍّ بن كعب رضى الله عنه«وللرجال عليهم درجة» بالبقرة بياء مكان الألف، و«لما جاء أمر ربك» بهود، و«جاءتهم» المستند إلى لفظ رسل المؤنث المتصل بضمير الغائبين، نحو: «جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا» بياء بعد الجيم وألف بعدها، قوله:

جَاؤُا وَجَاءَهُمُ المَكِّى وطيبَ إِلَى الـ إِمامِ يُعْزَى وَكُلٌّ لَيْسَ مُقْتَفَرَا

أى وكذا رسم فى المصحف المكى بالياء جاء المتصل بضمير المذكرين الغائبين نحو: «وجاؤا أباهم _ وجاؤا على _ فلما جاءهم _ وعجبوا أن جاءهم منذر _ فلما جاءهم بالبينات» ورسم فى مصحف الإمام «ما طاب لكم من النساء» بياء واحدة موضع الألف، ورسم فى المدنى والعراقى والشامى كلها بألف، وقوله يعزى: أى ينسب وقوله ليس مقتفرا: أى ليس ذلك بمتبع ولا معمول به، يقال قفرت الأثر أقفره: إذا تتبعته قوله:

كَيْف الضُّحَى وَالقُوَى دَحَى تَلَى وَطَحَى سَجَى زَكَى وَاوُهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو من الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف بالألف، إلا أحد عشر حرفًا، فإنها رسمت بالياء، فأول ذلك «ضحى وهم يلعبون» فى الأعراف «الناس ضُحى» فى طه، وفى النور «ما زكى» و«ضحها _ و - دحها» فى النازعات فى الحرفين، وفى سورة الشمس «ضحها _ و _ تلها _ و - طحها» وكذلك «والضحى _ و - سجى» وفى والضحى، والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالته، وقيل: إنما رسم كذلك ليوافق ما قبله من رءوس الآى المرسومة بالياء من ذوات الياء.

قوله:

## باب حذف إحدى اللامين

لاَمُ الَّتى اللاَّءِى وَاللاَّتى وَكَيْفَ أَتَى الْـ لَّذِى مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفْ واصدُقِ الفِكَرَا

إنما حذفت إحدى اللامين لئلا يجمع بين مثلين.

قال أبو عمرو: اجتمعت المصاحف على حذف إحدى اللامين اختصارًا فى قوله تعالى: «والليل _ والذى _ والذين _ والذان _ والتى دخلتم بهن _ واللائى تظهرون» وما كان مثله وعلى لفظه حيث وقع، قال: والمحذوف عندى هى اللام الأصلية، قال: ويجوز أن تكون اللام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفًا واحدًا.. قال: والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل، قوله وأصدق الفكرا: معناه تيقظ لذلك وانظر فيه، وإياك أن يشتبه عليك بما كتب

للامين ما تقدم ذكره وشبهه نحو : (اللاعنون _ واللاعنين _ واللعنة _ واللهو _ واللغو _ واللؤلؤ _ واللات _ واللمم _ واللوامة _ واللهب _ واللهم _ واللطيف) .

قال أبو عمرو : وقد أمعنت النظر فى ذلك فى مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك بالإثبات، قيل : وإنما أثبت هذا على الأصل لأنه لم يكثر كثرة ذلك فاحتمل اجتماع المثلين . قوله :

## باب المقطوع والموصول

وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الحُروف أَتَى ... وَالْوَصْلُ فَرْعٌ فَلا تُلْفى بِهِ حَصِرَا

شرع يذكر كلمات، فما كتب منها منفصلا فعلى الأصل، لأنها كلمة مستقلة اتصلت بأخرى فى اللفظ فهما كلمتان، وما كتب من ذلك موصولا فهو فرع فلكثرة اصطحابهما واستعمالهما كذلك فى الكلام، صارتا لذلك كالكلمة الواحدة فوصلتا لذلك، قوله : فلا تلفى به حصرا : أى فلا توجد بالعلم بخيلا، والحصر بكسر الصاد المهملة ها هنا : البخيل، يقال حصر فلان علينا، أى بخل . قوله :

## باب قطع أن لا وإنْ ما

أَنْ لاَ يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لاَ أَقُولَ وَأَنْ ... لاَ مَلْجَأَ أَنْ لاَ إِلَه بِهُودٍ ابْتُدرَا

وَالخُلفُ فِى الْأَنْبَيا وَاقْطَع بِهُودَ بِأَنْ ... لاَ تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعْ يَاسِينَ لا حَصَرَا

فِى الحَجِّ مَعْ نُونَ أَنْ لاَ وَالدُّخَانِ وَالامْ ... تِحَانِ فِى الرَّعْدِ إِنْ مَا وَحْدَه ظَهَرا

اعلم أن لا مقطوعا أحد عشر حرفا وما سوى ذلك موصول، وقد عدها وذكر ما فيه الخلاف منها فقال : أن لا يقولوا، وذلك قوله تعالى : «أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا» وفيها قبل ذلك «حقيقى على أن لا أقول على الله إلا الحق» وفى التوبة «أن لا ملجأ من الله» وفى هود «أن لا إله إلا هو» وهذا معنى قوله : «أن لا إله» بهود، وأضاف الكلمة إلى اسم السورة ووصل همزة «أن لا إله» للوزن، قوله : والخلف فى الأنبيا بالقصر للوزن . .

قال أبو عمرو : وهو فى بعض المصاحف «أن لا إله إلا أنت» بالنون، وفى بعضها بغير نون، والذى عده من المقطوع حمزة والخراز وابن الأنبارى وغيرهم

عشرة أحرف ولم يذكروا فيها حرف الأنبياء قوله واقطع بهود بأن لا تعبدوا الثانى، هو قوله تعالى فى قصة نوح عليه السلام: «أن لا تعبدوا إلا الله» وهو الثانى، والأول فيها قوله تعالى «ألا تعبدوا إلا الله إننى لكم منه نذير وبشير» وهو موصول وقوله مع يسٓ يريد قوله تعالى: «أن لا تعبدوا الشيطان» وقوله لا حصرا: معناه لاعى، وقوله فى البيت الثالث فى الحج مع نون أن لا والدخان والامتحان: يريد قوله تعالى فى الحج: «أن لا تشرك بى شيئًا» وفى نٓ «أن لا يدخلنها اليوم» وفى الدخان «أن لا تعلوا على الله» وفى الممتحنة «أن لا يشركن» قوله فى الرعد إن ما وحده ظهرا: أى جاء ظاهراً غير موصول يريد قوله تعالى: «وإن ما نرينك».

قال أبو عمرو: قال حمزة الذبان وأبو حفص الخراز: ليس فى القرآن إن ما بالنون إلا حرفًا واحداً بالرعد «وإن ما نرينك». قوله:

## باب قطع مِنْ ما ونحو من مَالٍ ووصل ممّن ومِمّ

فى الرُّوم قُلْ والنِّسَا مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَتْ ... وَخُلْفُ مِمَّــا لَدَى الْمُنَافقِينَ سَرَى

مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَــتْ فَاقْطَــعْ وَنُــوزِعُ ... فى الْمُنَافقِين لَدى من مَا وَلاَ ضَرَرَا

لاَ خُلْفَ فَى قَطْعِ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ ذَكَـرُوا ... مِمَّــنْ جَميعًــا فَصِلْ وَمِمَّ مؤتمِرَا

أى اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة من قوله تعالى: «هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء» بالروم، وقوله تعالى: «فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات» بالنساء، واختلفوا فى قطع «وأنفقوا من ما رزقناكم» بالمنافقين. وعلى وصل ما عدا الثلاثة نحو: «ومما رزقناهم» بالبقرة «وأنفقوا مما رزقهم الله ـ ومما عملت أيدينا أنعاما» بيسٓ، و«مما آتاه الله» بالطلاق، واتفقت على قطع من عن الاسم الظاهر حيث جاءت نحو «من مال وبنين ـ ومن مال الله الذى آتاكم» «ومن مارج ـ وخلق كل دآبة من ماء» وعلى وصلها بمن الموصولة وما الاستفهامية أنى حلاّ نحو: «ممن منع ـ وممن افترى ـ وممن كذب ـ وممن دعا ـ ثم ـ مم خلق».

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: فمن ما مقطوعة فى ثلاثة أحرف فى النساء «فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم ـ وهل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء».

فى الروم. وفى المنافقين فى بعض المصاحف «وأنفقوا من ما رزقناكم» مقطوع وفى بعضها مما موصولة: قوله لا خلف فى قطع من مع ظاهر.

قال أبو عمرو: وأما قوله تعالى: «من مال الله _ ومن ماء» ونحوه من مدخول من على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع، وذلك قوله تعالى: «من مال وبنين» قوله ممن جميعًا فصل ومَّ.

قال أبو عمرو: فأما إذا دخلت على من نحو قوله تعالى: «ممن منع _ وممن افترى _ وممن كذب» ونحوه فلا خلاف فى شيء من المصاحف فى وصل ذلك وحذف النون منه، قال: ولذلك كتبوا «ممن خلق» ومعنى قول الناظم مؤتمراً: «أى مطيعًا للأمر، أى فصله على تلك الحالة».

«تنبيه»: اعلم أن البيت الذى أوله: فى الروم قل والنساء الخ هو رواية السخاوى عن الناظم وعنه روى القطربى البيت الذى أوله:

من قبل ما ملكت فاقطع ونوزع فى المنافقين لدى من ما ولا ضررا.

وخير الناظم بين البيتين أيتهما أخذت أسقط الآخر، ومعناهما واحد واختيارى رواية السخاوى، وعليها شرحت لأنها أنص وأوضح للمقصود، لأن فيها تعيين الحرفين والسورتين والنص على الخلاف وهو أشهر من التنازع بخلاف رواية القطربى فإنها لم يقع فيها تعيين السورتين، وأشار إلى الخلاف بقوله: نوزع وقوله فاقطع: معلوم من ترجمة الباب قوله:

## باب قطع أم من

فى فُصِّلَتْ والنِّسَا وَفَوْقَ صَادٍ وَفِى براءة قَطْعُ أَمْ مَنْ عَنْ فَتًى سَبَرا

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: وكل ما فى القرآن من ذكر «أمّن» فهو فى المصحف بميم واحدة إلا أربعة أحرف كتبت مقطوعة فى المصحف فى النساء «أم من يكون عليهم وكيلا» وفى التوبة «أم من أسس» وفى الصافات «أم من خلقنا» وفى فصلت «أم من يأتى آمنا» وقوله فتى سبرا: أى كشف. قوله:

## باب قطع عن من ووصل ألَّن

فِى النُّورِ والنَّجْمِ عَنْ مَنْ وَالقِيَامَةِ صِلْ      فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ عَنْ ذَكَّا حَذِرًا

يريد قوله تعالى فى النور: «ويصرفه عن من يشاء» وقوله تعالى فى النجم: «عن من تولى عن ذكرنا».

قال أبو عمرو: وكتبت بالنون فى هذين الموضعين، وأما «ألن» فقال أبو عمرو، قال ابن الأنبارى «وألن» بغير نون فى موضعين فى الكهف «ألن نجعل لكم موعداً» وفى القيامة «ألن نجمع عظامه» لا غير، فهذا معنى قوله: والقيامة صل فيها مع الكهف ألن عن ذكا حذرا: هو من ذكت النار، أى اشتعلت، وذكا الرجل: جاد فهمه، أى من توقد ذهنه، حذرا: المواضع المتشابهة. قوله:

## باب قطع عن ما ووصل فإن لم وأما

بِالْقَطْعِ عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ وَبَعْدُ فَإِنْ      لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرًا

أخبر أن النون من عما بالقطع فى قوله تعالى: «فلما عتوا عن ما نهوا عنه» فى الأعراف فإنها كتبت بالنون، وكل ما فى القرآن بعد ذلك فهو موصول قوله وبعد: يعنى بعد هذا الحرف «فإلم يستجيبوا لكم» فى سورة هود موصول، قوله وكن حذرا: أى احذر أن تأخذه على غير هذا النقل الصحيح لأن هذا الحرف أعنى «فإن لم» فيه إشكال وخلاف كثير، ثم قال:

وَاقْطَعْ سِوَاهُ وَمَا الْمَفْتُوح هَمْزَتُهُ      فَاقْطَعْ وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا

فقوله واقطع سواه: يجوز أن يريد به ما فى القصص خاصة، لأنه هو المماثل من حيث إن كلا الحرفين «فإن لم يستجيبوا» ويجوز أن يرد به كل ما فى القرآن، وقد قال قوم كل ما فى القرآن «فإن لم» بالقطع إلا الذى فى هود، قوله وما المفتوح همزته فاقطع، يقول: والمفتوح الهمزة من ذلك فاقطع وما زائدة وذلك نحو قوله تعالى: «ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى» وقوله تعالى: «أن لم يره أحد» قوله وأما فصل بالفتح: يعنى وأما المفتوح الهمزة فصله أى اكتبه موصولاً نحو قوله تعالى:

«أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين _ أما يشركون» كل ذلك موصول قوله قد نبرا: قد رفع أى من رفعت الحديث، يقال نبرت الشيء أنبره نبرا: إذا رفعته، ومنه سمى المنبر قوله:

## باب فى ما وإنّما

فِى مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانى لِيَبْلُوكُمْ     فِى مَا مَعًا ثُمَّ فِى مَا أُوحِىَ اقْتُفِرَا
فِى النُّور وَالأَنْبيا وَتَحْتَ صَاد مَعًا     وَفِى إِذًا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشُّعَرَا
وفِى سِوَى الشُّعَرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمُ     وَإِنَّ مَا تُوعَدُون الأَوّلُ اعْتُمِرَا

قوله فيما فعلن اقطعوا الثانى: يريد قوله تعالى فى البقرة: «فى ما فعلن فى أنفسهن من معروف» كتب مقطوعا، فأما الأول الذى بعده بالمعروف فهو موصول، قوله ليبلوكم موضعان: قوله تعالى فى المائدة: «ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا» وقوله تعالى فى الأنعام: «ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك» وهذا قوله فيما معا، يريد قوله تعالى: «فيما أوحى إلىَّ محرماً» ومعنى اقتفرا: اقتفى وفى الأنبياء «فيما اشتهت أنفسهم» وفى النور «فيما أفضتم» وفى الشعراء «فى ما هاهنا آمنين» وفى الروم «فى ما رزقناكم» وفى الزمر «فى ما هم فيه يختلفون» فى أول السورة والثانى فيها «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» فهذا معنى قوله: وتحت صاد معاً، وفى الواقعة «فيما لا تعلمون».

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: هذه كلها بالقطع، ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذى فى الشعراء «فى ما هاهنا» وهو معنى قوله: وفى سوى الشعرا بالوصل بعضهم، قوله وإن ما توعدون الأول اعتمرا: يريد قوله فى الأنعام: «إن ما توعدون لآت».

قال أبو عمرو: وكتبوا إنما مقطوعة فى موضع واحد فى الأنعام «إن ما توعدون لآت».

قوله:

## بـــاب أنّ مـــا ولبئس وبئس مـــا

| | |
|---|---|
| وَاقْطَعْ مَعًا أَنَّ ما يَدْعُونَ عِنْــدَهُمُ | وَالْوصْلُ أُثْبِتَ فِى الأَنْفَالِ مُخْتَبِرَا |
| وأَنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاء كَذَا | لَبِئْسَ مَا قَطْعُهُ فِيمَا حَكَى الكُبَرَا |
| قُلْ بِئْسَ ما بِخِلاَفٍ ثُمَّ يُوصَلُ مَعْ | خَلَفْتُمُونِى وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشرًا |

قوله واقطع معا أن مـا يدعون :يريد قوله تعالى فى الحج ولقمـان «وأن مـا يدعون» وقوله عندهم: أى عند جميع الرسام، قوله والوصل أثبت فى الأنفال مختبرا، وإن ما عند حرف النحل جاء كذا.

قال أبو عمرو: «واعلموا أنما غنمتم» فى الأنفال فهو فى مصاحف أهل العراق موصول قال: والنص المذكور دال على ذلك قال: وكذلك «إنما عند الله» فى النحل، قوله لبئس ما قطعه فيما حكى الكبرا، حكماه محمد بن عيسى وغيره، وهو خمسة مواضع: فى البقرة «ولبئس ما شروا به أنفسهم» وفى المائدة أربعة أحرف: «وأكلهم السحت لبئس» فى موضعين «عن منكر فعلوه لبئس ما _ يتولون الذين كفروا لبئس ما» قوله قل بئس ما بخلاف: يريد قوله تعالى: «قل بئسما يأمركم به إيمانكم».

قال أبو عمرو. وقال محمد بن عيسى: بئسما موصولة فى ثلاثة أحرف فى البقرة «بئسما اشتروا» وفيها «قل بئسما يأمركم» وفى الأعراف و«بئسما خلفتمونى».

قال أبو عمرو: وفى بعض المصاحف «قل بئس ما يأمركم» مقطوعة، ولما كان الخلاف فى هذا الحرف خاصة قيده فقال: قل بئسما» وليس فيها ما صحبه قل: إلا هذه الكلمة، قوله نشرا: جمع نشور: ريح تهب متصلة الجنوب.

## بــاب قطع كـلَّ مـَا

وَقُل أَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَــــا قَطَعُــوا          وَالخُلْفُ فِى كُلَّمَا رُدُّوا فَشَا خَبَرَا
وُكُلَّ مَا أُلْقِىَ اسْمَعْ كُلَّ مَا دَخَلَتْ          وَكُلَّ مَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِى وُقُرَا

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: كل ما مقطوع حرفان «كل ما ردوا إلى الفتنة» فى النساء، ومنهم من يصله، وفى إبراهيم «من كل ما سألتموه».

وقال أبو عمرو: وفى الأعراف فى بعض المصاحف «كل ما دخلت أمة» مقطوع وفى بعضها موصول، وفى بعض المصاحف «كل ما جاء أمة» مقطوع وفى بعضها موصول، وفى بعض المصاحف «كل ما ألقى فيها فوج» مقطوع وفى بعضها موصول وقوله يلى وقرا بضم الواو والقاف: جمع وقور، كعمد وعمود، والوقار: الحلم، أى خلف تتبع سادة علماء قوله:

## باب قطع حيث ما و وصل أينما

وَحَيْثُ مَا فَاقْطَعُوا فَأَيْنَمَا فَصِــلُوا          ومِثْلهُ أَيْنَمَا فِى النَّحْلِ مُشْتَهِرَا
وَالخُلفُ فى سُورَةِ الأَحْزَابِ والشُّعَرَا          وفى النِّساءِ يَقِلُّ الوَصْلُ مُعْتَمِرَا

قال أبو عمرو: فأما «حيث ما كنتم» بالبقرة فمقطوع فى جميع المصاحف.

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى «أينما» موصول فى ثلاثة أحرف فى البقرة «فأينما تولوا فثم وجه الله» ومثله فى النحل «أينما يوجهه _ أينما تكونوا يدرككُّم الموت» فى النساء «أينما ثقفوا» بالأحزاب.

وقال الخراز: «أينما» موصولة فى أربعة أحرف، فذكر حرف البقرة والنحل والشعراء والأحزاب، وإنما قال: وفى النساء يقل الوصل، لأن الخراز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم يعدوه فى الموصول: وقوله معتمرا: أى زائراً. قوله:

## بــاب وصــل لِكَيْلاَ

فى آل عِمْرَانَ والأَحْزَابِ ثَانِيَهَا        وَالحْجِّ وَصْلاً لِكَيْلاَ والحْديدِ جَرَى

قال أبو عمرو: قال محمد: لكيلا موصولة فى ثلاثة أحرف فى الحج «لكيلا يعلم» وفى الأحزاب «لكيلا يكون عليك حرج» وفى الحديد «لكيلا تأسوا».

قال أبو عمرو: وفى الكتاب الغازى بن قيس فى آل عمران «لكيلا» موصولة وكذلك قال محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف فى اتفاق المصاحف فقد عدها محمد بن عيسى على هذا أربعة، فصار حرف آل عمران على هذا متفقًا عليه فى كتاب أبى عمرو، ولذلك لم يذكر الناظم فيها خلافًا وعدّ الجهتين حرف الحج والأحزاب والحديد ثم قال: وقد وصل بعض العلماء الحرف الذى فى آل عمران وهو قوله تعالى: «لكيلا تحزنوا على ما فاتكم» وقطع الذى فى سورة الحج وعد ابن البقال الثلاثة ولم يعد آل عمران وجعل حرفها فى المقطوع، وقول الناظم جرى: أى جرى موصولاً قوله:

## باب قطع يوم هم ووصل ويكأنّ

فِى الطَّوْلِ وَالذَّارِيَات القَطْعُ يَوْمَ هُمُ        وَوَيْكَأنَ مَعًا وَصْلٌ كَمَا حَبِرَا

قال أبو عمرو: قال الخراز «يوم هم» مقطوع فى حرفين، وليس فى القرآن غيرهما فى غافر «يوم هم بارزون» وفى الذاريات «يوم هم على النار يفتنون».

وكذلك ذكر محمد بن عيسى عن نصير وأبى القاسم عبيد الله بن عمر المعروف«بابن البقال» وأوس وغيرهم: وإنما فصل هذا لأنه لم يضف يوم إلى هم وإنما هو مقطوع منه مرفوع بالابتداء. وأما «ويكأن - وويكأنه» فالأئمة مجمعون على أنه كتب كلمة واحدة، وقوله حبرا: جمع حبرة، وهى بردة يمانية. قوله:

## بـــاب قطـــع مـــال

وَمَالِ هذَا فَقُلْ مالِ الَّذِينَ فَمَا ... لِهؤُلاَءِ بِقَطعِ اللَّام مُدَّكِرَا

قوله ومال هذا: هو فى موضعين فى الكهف «مال هذا الكتاب» وفى الفرقان «مال هذا الرسول» وأما «مال الذين» فهو فى المعارج لا غير فى قوله تعالى: «فمال الذين كفروا» وكذلك «فمال هؤلاء القوم لا يكادون» كتب فى جميع ذلك مقطوعًا من اللام، وهى لام الجر. واتفقوا على وصل ما سواها نحو: «فما لكم _ وما لكم لا _ وما لأحد عنده من» وقوله مدكرا: أن القطع هو الأصل قوله:

## بـــاب وصـــل لات

أَبُو عُبَيْدٍ وَلاَ تَحِينَ وَاصلُهُ ال ... إِمَامِ وَالْكُلُّ فِيه أَعْظَمَ النُّكُرَا

أخبر أن أبا عبيد قال: رسم فى مصحف عثمان رضى الله عنه فى سورة صٓ «ولا تحين مناص» التاء متصلة بـ«تحين» وفى الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاء منفصلة عنها ممدودة، قوله والكل فيه أعظم النكرا أى وجميع الرسوم بالغوا فى إنكار الأول واستعظموا الثانى الذى اجتمعت عليه قوله:

## باب هاء التأنيث التى كتب تاء

وَدُونَكَ الْهاءَ لِلْتأَنِيث قَدْ رُسِمَتْ ... تَاءً لِتَقْضِىَ منْ أَنْفَاسِهَا الْوَطَرَا

فابْدَأ مُضَافَاتِهَا لِظَاهــرٍ تُرَعًـــا ... وَثَنِّ فِى مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلاً خَضِرَا

قوله ودونك الهاء: أى خذ الهاء للتأنيث فى حال رسمها تاء، قوله لتقضى: أى لتقضى أيها المخاطب الوطر المطلوب لك، قوله فابدأ مضافاتها: أخبر أنه قسم تاء التأنيث على قسمين وأنه يبدأ أولا بالمضاف منها إلى الظاهر، لأن المضاف من تاء التأنيث إلى الضمير لا خلاف فى كتابته بالتاء ترعا: جمع ترعة[1]، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم: «منبرى على ترعة من ترع الجنة» أى على باب من أبوابها وكذلك أبواب الخليج تسمى الترع، والواحدة، ترعة قوله وثن فى مفردات:

(١) ترع: كغرف، جمع ترعة كغرفة، وهي الباب.

أى بقية المفردات، لأنه يمكن قطعها كذلك والسلسل: الذى يتصل بعضه ببعض، ومثله يقال ماء سلسل: إذا كان سهل الدخول فى الحلق لعذوبته فكأنه يقول: إنى أورد المفردات أيضا سلسلة خضرة، وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خضرة» وفى بعض الروايات خضرا: أى باردا قوله:

## باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

فى هُوَد وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقَرَةْ وَمريَمٍ رَحْمَتٌ وزُخْرُفٍ سُبَرَا
معًا ونِعْمَتُ فِى لُقْمَان وَالْبَقَرَةْ وَالطُّورِ والنَّحْلِ فِى ثَلاَثَةٍ أُخَرَا
وَفاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِى بِمَائِدَةٍ وَآخَرَانِ بِإِبْرَاهِيم إِذْ حُزِرَا

كل ما فى كتاب الله تعالى من ذكر الرحمة فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف: «أولئك يرجون رحمت الله» بالبقرة «إن رحمت الله قريب من المحسنين» بالأعراف «رحمت الله وبركاته» بهود و«ذكر رحمت ربك» بمريم «إلى آثار رحمت الله» بالروم «أهم يقسمون رحمت ربك» بالزخرف، وفيها «ورحمت ربك خير مما يجمعون» فلهذا بين الموضوعين فى الزخرف.

قال فى البيت الثانى معا: متصلا بآخر البيت الأول، وقوله ونعمت فى لقمان: قال: كل ما فى كتاب الله من ذكر النعمة فهو بالهاء، إلا أحد عشر حرفا: «نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم» بالبقرة «نعمت الله عليكم إذ كنت أعداء» بآل عمران «نعمت الله عليكم إذ همّ قوم» بالمائدة وهو الثانى «بدلوا نعمت الله كفراً» بإبراهيم وفيها «وإن تعدو نعمت الله لا تحصوها» وفى النحل ثلاثة أحرف: «وبنعمت الله هم يكفرون» وفيها «يعرفون نعمت الله» وفيها «واشكروا نعمت الله» وفى لقمان «فى البحر بنعمت الله» وفى فاطر «اذكروا نعمت الله عليكم» وفى الطور «بنعمت ربك» وسكن الناظم الهاء من البقرة فى الموضعين للوزن. قوله:

وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتٌ بِهَا وَمَعًا بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا

وآل عمران فيها «نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء» وقد تقدم ذكره مع نظائره، قوله وامرأت بها: أى بآل عمران قوله تعالى: «إذ قالت امرأت عمران» بالتاء،

قوله ومعًا بيوسف : يعنى بيوسف موضعين : «امرأت العزيز تراود _ و _ امرأت العزيز الآن حصحص الحق» قوله واهد : من الهدية ، مؤتجرا : أى طالبا للأجر ، تحت النمل : يعنى فى القصص «امرأت فرعون» وقد بقى منها ثلاثة أحرف ذكرها فى قوله :

مَعْهَا ثَلاَثٌ لَدَى التَّحْرِيم سُنَّتَ فِى الْـ ـأَنْفَالِ مَعْ فَاطِر ثَلاَثِهَا أُخرا

فالثلاث التى بقيت من العدة السابقة من ذكر المرأة فى التحريم ، وهو قوله تعالى : «امرأت نوح وامرأت لوط _ وامرأت فرعون» فذلك سبعة أحرف ، وعلى هذا كل امرأة مع زوجها فهى مجرورة ، قوله سنت فى الأنفال : ففيها «فقد مضت سنت الأولين» وفى فاطر ثلاثة أحرف «إلا سنت الأولين - فلن تجد لسنت الله تبديلا _ ولن تجد لسنت الله تحويلا» وقوله أخرا : جمع آخر ، وبقى من الخمسة حرف واحد ذكره فى قوله :

وَغَافِر آخِرًا وَفِطرَتَ شَجَرَتْ لَدَى الدّخَانِ بَقِيَّتْ معْصِيَتْ ذُكِرَا

يريد فى آخر سورة غافر قوله تعالى : «سنت الله التى قد خلت فى عباده» وقوله وفطرت : هو فى قوله تعالى : «فطرت الله» بالروم كتبت بالتاء ، وكذلك «شجرة الزقوم» بالدخان «وبقيت الله» بهود ، وأما «معصيت» فهو فى «قد سمع الله» فى الموضعين مكتوب بالتاء ، وقد أشار إلى الموضعين بألف الثنية فى قوله ذكرا ، ثم أكد ذلك بقوله :

مَعًا وَقُرَّتُ عَيْنٍ وابْنَـتٌ كَلمَتْ فِى وسْط أَعْرَافِهَا وجَنَّتُ اَلبُصَرَا
لَدَى إِذَا وَقَعَتُ وَاَلنُّورِ لَعْنَتَ قُلْ فِيَها وقَبْــلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ ابْتُدِرَا

معا فى أول البيت متصل بذكرا فى آخر البيت الذى قبله ، يقول ذكرا معا : يعنى حرفى «قد سمع _ وقرت عين لى ولك» بالقصص كتب بالتاء .

قال ابن الأنبارى : كل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر «قرة» فهو بالهاء إلا حرفا واحدا فى القصص «قرت عين لى ولك» وكذلك «ابنت عمران» بالتحريم . قوله : كلمت فى وسط أعرافها ، لأن أبا عمرو قال : كل ما فى كتاب الله عز وجل

من ذكر الكلمة فهو بالهاء، إلا حرفا واحداً فى الأعراف وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل» فإنه مرسوم بالتاء، فأما الكلمة المختلفة فيها فى القرآن فسيأتى ذكرها فى باب بعد هذا قوله: وجنت البصرا: أى أهل العلم الذين ميزوها عن غيرها، وقد عينها بقوله: لدى إذا وقعت.

وكل ما فى القرآن من ذكر «الجنة» فهو بالهاء إلا «وجنت نعيم» فإنها بالتاء قوله: والنور لعنت قل فيها.

قال ابن الأنبارى: كل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر «اللعنة» فهو بالهاء، إلا حرفين: فى آل عمران «فنجعل لعنت الله على الكاذبين» وفى النور «أن لعنت الله عليه» قوله ابتدرا: أى ابتدر الراسم فى رسمه لذلك.

## باب المفردات والمضافات المختلف فى جمعها

وَهاكَ مِنْ مُفْرَدٍ ومن إضَافَةِ مَا فِى جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرَا

أى خذ من ألفاظ مفردة ومن ألفاظ مضافة قد اختلف القراء فى قراءتها بالإفراد والجمع، مع كونها مرسومة بالتاء، وليس المراد كل ما ذكره فى هذا البيت اختلف فى رسمه بالجمع والإفراد، بل بعض الباب كذلك كما تقدم، وليس منكدراً: أى مبتدرا، بل اجمع شوارد تروعك والمنكدر من الطير: المنقض، وكذلك من النجوم، قال الله تعالى:ـ «وإذا النجوم انكدرت» أى انتشرت وقوله:

فِى يُوسفٍ آيَاتٌ مَعًا غَيَابتِ قُلْ فِى الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَاتٌ أُثِرَا

يريد قوله تعالى فى سورة يوسف: «لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين» كتب بالتاء، قوله: معا غيابت، أى بيوسف، لأنه موضعان وهما بالتاء، وكل ما فى القرآن من ذكر آية فهو بالإفراد والهاء إلا قوله تعالى فى العنكبوت: «لولا أنزل الله عليه آيات من ربه» فإنه مرسوم بالتاء، ومعنى أثرا: ذكرا قوله:

جِمَالَتُ بَيِّنَاتِ فَاطِرٍ ثَمَرَتْ فِى الغُرْفَتِ اللاَّت هَيْهَاتَ العَذَابُ صَرَا

«جمالاتٌ صفر» مرسوم بالتاء، وذكر أبو عمرو: أن الألف بعد الميم ثابتة فى بعض المصاحف ومحذوفة فى بعضها، قوله: بينات فاطر يريد قوله تعالى:

«فهم على بينت منه» كتبت بالتاء مع حذف الألف «وثمرات» بفصلت فى قوله تعالى : «وما تخرج من ثمرات من أكمامها» كتبت بالتاء، قوله فى الغرفة، أراد قوله تعالى «فى الغرفات آمنون» فى سبأ، قوله : اللات أراد قوله تعالى : «أفرأيتم اللات والعزى» كتبت بالتاء، قوله (هيهات) مكتوب بالتاء فى قوله تعالى : «هيهات هيهات لما توعدون» والعذاب : جمع عذبة.

**قوله:**

فِى غـافِرٍ كَلمات الخُلْف فيه وفِى الثَّا ... نــى بُيونُــسَ هَـاءً بالَعِرَاقِ تُرىَ
وَالتّــــاءُ شَــامٍ مَدينــىٌّ وَأَسْقَطَــهُ ... نَصيرُهُمْ وابْنُ الأنْبارِى فَجُدْ نَظَرَا

أراد قوله تعالى فى سورة غافر «وكذلك حقت كلمات ربك» فأخبر أن المصاحف اختلفت فيه، فكتب فى بعضها بالتاء وفى بعضها بالهاء، وقوله : والثانى بيونس وهو : «إن الذين حقت عليهم كلمات ربك» كتبت بالهاء فى مصاحف أهل العراق كذلك ترى، قوله والتاء شام مدينى : أخبر أن الهاء فى «كلمت» فى ثانى يونس كتبت بالتاء فى مصاحف الشام والمدينة، قوله وأسقطه : «الضمير فى، وأسقطه يعود إلى الثانى بيونس، أى أسقطه نصير وابن الأنبارى لأن نصيرا، قال عنه محمد بن عيسى : «كلمات ربك» بالتاء ثلاثة، فذكر الذى فى الأنعام، والأول من يونس، والذى فى غافر.

وقال ابن الأنبارى : إن المرسوم بالتاء ثلاثة : فذكر الذى فى الأعراف والأول من يونس، والذى فى غافر، والضمير فى قوله نصيرهم : يعود إلى نقلة الرسوم، وقوله فجد نظرا : ليجد نظرك وفكرك، قوله :

وفِيهمَا التَّاءُ أَوْلَــى ثُمَّ كُلُّهُــمُ ... بِالتَّا بيُونُسَ فِى الأُولىَ ذَكَا عَطِرَا
وَالتَّا فِى الأنْعَامِ عَنْ كُلٍّ وَلاَ أَلِفٌ ... فِيهِنَّ وَالتَّاءُ فِى مرْضَاتِ قَدْ خُبِرَا

الضمير فى قوله : وفيهما، يعود إلى الثانى بيونس والذى فى غافر، وإنما قال الناظم كذلك لما رجح عنده من الدليل أو من النقل الذى يدل على ذلك ثم قال : كلهم بالتاء : أخبر أن كل المصاحف أو كل النقلة اتفقوا على رسم «كلمات» الأولى من يونس بالتاء، قوله ذكا عطرا : أى ثناء على اشتهارها قوله : والتاء فى

الأنعام عن كل: أخبر أن كل المصاحف اتفقت على رسم (وتمت كلمات ربك صدقًا وعدلاً) بالتاء قوله: ولا ألف فيهن، أخبر أن كلمات المتقدم ذكرها فى هذه المواضع لم يرسم فيها ألف، يريد الألف التى بعد الميم، قوله: والتاء فى مرضات قد خبرا، أخبر أن (مرضات) رسم بالتاء حيث وقع واختبر رسمه بالتاء، فوجد كذلك، قوله بالتا: بالقصر، والأنعام بالنقل على اللفظ. قوله:

وَذَاتِ مَعْ يَا أَبتْ وَلاَتَ حِينَ وَقُلْ     بالَهَا مَنَاةَ نَصِيرٌ عَنْهُمُ نَصَرَا

وذات معطوف على قوله فى البيت قبله، والتاء فى مرضات قد خبرا: أى وفى ذات، ذلك ثلاثة مواضع: (ذات الشوكة _ و _ ذات بهجة و _ ذات لهب) ولم يذكر أبو عمرو بقية الباب نحو «ذات الحبك _ و ذات البروج _ ذات الوقود _ و _ ذات الرجع» والكل مكتوب بالتاء ولذلك أطلقه الناظم فقال: وذات، قوله نصرا: أى نصر النقل بالترجيح[1] قوله:

تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِى     أَسْنَى الْمَقَاصِدِ للرَّسْمِ الَّذِى بَهَرَا

أخبر بتمام هذه القصيدة، وأنه سماها «عقيلة أتراب القصائد» وغلب عليها لفظ «الرائية» فلا تعرف إلا بها فى الغالب، والعقيلة: النفيسة والمرأة عقيلة الحى: أى أحسن نسائه وأكرمهن، والعقيلة من الإبل: الجياد وأتراب: جمع ترب، وترب: المثل فى السن، يقال: هذه ترب هذه، أى مساوية لها فى سنها وهو من قوله تعالى: (عربا أترابا) أى فى سن واحدة والقصائد: جمع قصيدة بمعنى مقصودة، بمعنى أن لها عدة قصائد وهى عقيلتهن: أى أنفسهن، وأسنى من السناء، والمقاصد: جمع مقصد، والنظم: الكلام الموزون المقفى، وبهره: قهره وغلبه ثم أخبر بعدتها فقال:

تِسْعُونَ مَعْ مِائَتَيْنِ مَعْ ثَمَانِيَةٍ     أَبْيَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدُّرَ وَالدِّرَرَا

أخبر أن عدة أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتًا: ثلثمائة إلا اثنين، وأخبر أن أبياتها تنظم الدر والدررا، فالدر: عبارة عن الألفاظ، والدرر: عبارة عن المعانى

(١) لم يتكلم الشارح علي بقية البيت، وهو أن المصاحف اتفقت علي رسم (يا أبت) بالتاء، حيث وقع، وكذا (ولا تحين) وأيضا نقل نصير عن جميع الرسام، رسم (مناة) بالهاء، وليس بينهم خلاف في جميع ما ذكر.

وكأن أبيات هذه القصيدة كالخيط الذى ينتظم الدر فيه، وقد مضى معنى الدرر فى أول القصيدة قوله:

وَما لَهَا غَيْرُ عَوْنَ اللهِ فَاخِرةً وَحَمْدِه أَبدًا وشُكْرِه ذكَرًا
تَرْجُو بِأَرْجاء رُحْمَاهُ ونَعْمَته وَنَشْرِ إِفْضَالِه وَجُودِه وَزَرا

أى ليس ما تقدم ذكره إلا بعون الله وحمده وشكره دائماً، فى حال كونها فاخرة على غيرها، ترجو، نسب الرجاء إليها، وهو فى الحقيقة ينسب إلى ناظمها والرجاء: الطمع، أى تطمع، والأرجاء: الجوانب، واحدها رجاء، والوزر: الملجأ، أى ترجو وزراً فى أرجاء رحمته ونعمته، ونشر إفضاله: أى تمتنع به أو صاحبها من طعن يطعن فيها ويذمها قوله:

مَا شَانَ شأنٌ مَرَامِيهَا مُسَدَّدةً فقْدَانَ نَاظمِهَا فى عَصْرِه عَصَراً
غَرِيَبةٌ مَا لَهَا مـــرآةُ مَنْبَهَـــةٍ فَلاَ يَلُم نَاظِرٌ مِنْ بَدْرِهَا سِـــرَرًا

قوله ما شان بلا همز وشأن الثانى بالهمز ساكنا، والمرامى: المقاصد، وهى فى الأصل السهام فى حل سدادها عدم ناظمها من ينتمى إليه، أى ناصره لزهد الناس فيه وقلة احتفالهم به، يعنى أنه قد امتحن بهذا فى أول حلوله بمصر، أى بمثل ما ذكره، قوله غريبة: يعنى أن المرأة إذا كانت بين أهلها كان لها منهم من يصلحها ويزينها فلا تحتاج إلى المرآة، وإذا كانت المرأة غريبة عدمت ذلك، فهى تعتمد على النظر.

فى المرآة، فما رأته أصلحته، وإذا لم يكن لها مرآة ولا من يصلحها فلا يلم ناظر من بدرها، أى من وجهها، وسررا مع بدر: من ترشيح الاستعارة، أى فلا يلم ناظمها لإقامة عذره، والسرر بكسر السين: ما كان على الكمأة من طين وقشر، وبالفتح آخر ليلة من الشهر، فعبر بذلك عن عيب يرى فيها قوله:

فَقيرَةٌ حينَ لَـــم تُغْنِـــى مُطَالَعـــةً إلىَ طَلاَئِـــعَ للإِغْضَـــاءِ مُعْتَذِرَا
كَالوَصْلِ بيْنَ صِلاَتِ المُحْسِنِين بِها ظَنًّا وَكَالهُجْرِ بَيْنَ المُهْجِرِينَ سَرَى

أخبر أن العقيلة فقيرة، استعار لها الغربة والفقر وهو له فى المعنى أى ما لناظمها أهل يعينونه على تحسينها ولا إزالة مشينها من فوات قيد أو ترتيب، أو جزالة أو تفريغ لقيام عذره، وهى أيضا محتاجة إلى نقاد جوهرها

مجيبين عن أسئلتها بفضل ألسنتهم، لأنه اعتمد فى تصنيفها على ما حفظه، ولم يطالع عليها كتاب يشحنها بالنقول عنها، لأنه حكى أن كتبه كانت فى البحر، ودخل مصر فنظمها، وأنه لم يغنها بالمطالعة، فهى كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا، أى عند المعتمدين فيها حسنا مثل الوصل الناشىء من تودد المحبين وسوء الظن بها عند المقبحين القول عنها كوحشة القطع السارى بين المتباغضين، فكن من أجود الفريقين، وقد صرح بهذا المعنى من قال:

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

والهجر القطع، ويروى بالضم، وهو فحش القول، وسرى: أى سائر بينهم قوله:

مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُذْرٌ فَلاَ زَوَرَا يُنْجِيـــهِ مِـــنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّئِراَ

وَإِنَّمَا هِـــيَ أَعْمَـــالٌ بِنِيَّتْهَا خُذْمَا صَفَا واحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَرَا

أى من عاب معتذرا عاد لومه إليه، وفى هذا المعنى قال بعضهم:

إذا اعتذر الجانى محا العذر ذنبه وكل فتى لا يقبل العذر ظالم

قوله فلا زورا ينجيه: أى لا زور ينجى العائب من الملامة، قوله عزمات: جمع عزمة، كغسلات وغسلة، وقوله متئرا بالتاء المثناة من فوق مع همزة بعدها أى أخذ ثأرة قوله: وإنما هى أعمال بنيتها: اقتدى بقول النبى صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية» قوله خذ ما صفا: يقول: إنما قصدت بهذا النظم الانتفاع فخذ ما صفا منه، واحتمل بالعفو: أى بالصفح ما لم يكن صافيا منه، فعبر بالعفو عن الصواب، وعن ضده بالكدر، وهو بكسر الدال. قوله:

إِنْ لاَ تُقَذِّى فَلاَ تُقْذِى مَشَارِبَهَا لاَ تُنْزِرَنَ نَزُوراً أَوْ تَرَى غُزُرَا

القذا بالذال المعجمة: ما يسقط فى العين أو الشراب من الأذى، وقذيته إذا أخرجت منه الأذى، وأقذيته إذا ألقيت فيه القذى: أى إذا كنت لا تقذيها، أى لا تخرج منها على زعمك فلا تقذيها أى تلقى فيها ذلك بما يقتذى منها ، قوله:

لا تنزرن نزورا أو ترى غزرا : يقال نزرت الرجل : إذا احتقرته، أى لا تحقرن هذه القصيدة، حتى ترى خيرا منها أى لا تحقرن قليلة اللبن حتى ترى غزرا : جمع غزيرة، وهى كثير اللبن، قوله :

وَالله أَكْرَمُ مَأْمُول ومُعْتَمَـــدٍ وَمُسْتَغَاثٍ بِهِ فِى كُلِّ ما حُـذِرَا

يَا مَلجَأَ الفْقَرا وَالأَغْنِياءِ وَمَنْ أَلْطَافُهُ تَكْشِفُ الأَسْوَاءَ وَالضَّرَرَا

يقول : إن الله أكرم ما أمله العبد، أى ما يؤمله الإنسان، وكذلك معتمد : أى ما يعتمد عليه، وأكرم مستغاث به فى كل الأحوال التى يحذرها الإنسان، قوله : يا ملجأ الفقراء، الله تبارك وتعالى ملجأ الفقراء والأغنياء : لأن العالم كلهم يلجأون إليه ويرجعون له قال الله تعالى : (أمن يجيب المضطر إلى دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) قوله :

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ وَمَـنْ يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أَوْدَى وَقَدْ خَسِرَا

هَبْ لِى بجُودِكَ مَا يُرْضِيك مُتَّبِعًا ومِنـــكَ مُبْتَغِيًا وَفِيـــكَ مُصْطَبِرَا

أنت الكريم لا كريم سواك، وأنت غفار الذنوب جميعًا لا يغفرها سواك، فمن رجا غيرك فقد أودى : أى هلك، فهى بالدال المهملة، وقد خسر خسرانا مبينا، قوله : هب لى بجودك، أى هب لضعفى توفيقًا لإخلاص طاعتك الذى يرضيك عن حال اتباع أوامرك، وطلب حوائجى منك، وصبرى على قضائك وقدرك قوله :

والْحَمْدُ لله مَنْشُورًا بَشَائِرُهُ مُبَارَكًـــا أَوَّلاً ودَائِمًـــا أُخَـرَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ عَلَم الْهَادِينَ والسُّفَرَا

أى والحمد لله تعالى حال كون الحمد منشور المبرات، مبارك الجائزات، دائم، الثبوت فى أول نظمى وآخره، ثم الصلاة على الذى اختاره لرسالته سيدنا محمد علم الهادين : أى علم الأنبياء، أى هو طرازهم وإمامهم، والهادين : جمع هاد، والسفراء : جمع سفير، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه مرسل من الله إلى الناس كافة. قوله :

تَنْدى عَبيراً ومِسْكًا سُحْبُها دِيمًا        تُمْنَى بهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكُرا
وَتَنْثَنِى فَتَعُمُّ الآلَ والشِّيَعَ المُهَــا        جرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَــــنْ نَصــرَا

قوله تندى: أى تمطر سحب الصلاة عليه عبيرا: وهو أخلاط من الطيب يجمع، أى فى كون الصلاة تندى عبيراً ومسكًا سحبها فى حال كونها دائمًا فى حال دوامها، والديم جمع ديمة، المطر الدائم، قوله تمنى بها: أى تقدر من منى الله كذا، أى قدره، والمنى: جمع منية، وهو ما يتمناه الإنسان، وغايات المنى: أقصاها، جعل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لكثرتها ودوامها سحبا هاطلة بعبير ومسك لما فيها من طيب الثناء، قوله شكرا بضم الشين والكاف: جمع شكور، قوله وتنثنى :أى تنعطف الصلاة، لأن المصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ينثنى فيصلى على آله وأصحابه بعده، والشيع: جمع شيعة، وهو من الأتباع الذين اتبعوه، وهاجروا إلى دار هجرته، والذين آووا ونصروا: هم الأنصار أهل يثرب رضى الله عنهم. قوله:

تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسِرَّتُهَا        مُعَرَّفًا عَرْفُهَا الآصَالَ وَالبُكَرَا

لما جعل الصلاة سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر، وضحك الزهر تفتحه واهتزازه، وكذا وصف الزهر بالسرور، وأسرة الوجه: الخطوط التى تكون فيه والواحد: سرار، والسرور يتبين فى وجه الضاحك وأساريره، وأجمل ما يكون الوجه إذا تبين فيه السرور، ومعرفًا معناه، مطيبا، قال الله تعالى: (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) أى طيبها لهم، يقال: ما أطيب عرفها، والآصال: جمع أصيل، وهو العشى والبكرا: جمع بكرة، وهى الغداة.

وهذا آخر ما يسره لله تبارك وتعالى من شرح «عقيلة أتراب القصائد» فله الحمد والمنة والشكر على كل نعمة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً ما تعاقبت الجديدان وتكررا.

قال مؤلفه رحمة الله أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح: فرغت من شرحها بعد عصر الجمعة التاسع من شهر الله المحرم سنة ٧٩١ واحد وتسعين وسبعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، أسأل

الله الكريم، رب العرش العظيم، ومن فيضه العميم، أن يغفر لى ولوالدى ووالد والدى ووالديهم، ولمشايخنا ولجميع المسلمين آمين. إنه جواد كريم، رءوف رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين، والله أعلم.

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب فى ليلة الخميس الموافق ٣٠ ربيع الثانى، الذى هو شهر مولد الحسين رضى الله عنه سنة ١٣٤٠ هـ.

الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢١م، على يد كاتبه الفقير إلى ربه المنان عبد الرحمن على عبد المطلب عرفه العنانى من شقلبان.

اللهم افتح عليه، ولمن دعا له بالمغفرة، وهو ووالديه وجميع المسلمين يا رب العالمين..

قام بمراجعته

فضيلة الشيخ

**حسن عبد النبى عبد الجواد عراقى**

مدير معاهد القراءات بقطاع المعاهد الأزهرية( سابقا)